على صورة اخرى ثم تحصل صورة تنطبق على ابناء نوعه وهو صورة النوعية ثم صورة اخرى
ينطبق على ابناء جنسه وهي الصورة الجنسية القريبة وكذا الى الجنس العالي هذا بحسب
التركيب ثم اذا ارجع العقل بطريق التحليل وقس الصورة الجنسية المتوسطة وجدها
ملتئمة من الصورة الجنسية العالية وصورة فصلية وكذلك فصل الصورة الجنسية القريبة الى الصورة
الجنسية المتوسطة وصورة اخرى فصلية وكذلك النوع ووصل الصورة الشخصية الى الصورة
النوعية وصورة التشخص التي بها امتاز تلك الهوية عندنا عن سائر الهويات وذلك لانك
تعلم ان الجنس البعيد لم يتم الا بالفصل فحصل الجنس المتوسط وكذلك الجنس المتوسط
لما لحقه الفصل تحقق الجنس القريب وكذلك النوع والشخص ويتوضح ما اوضح
الكلام عيانا وسوابيا اذا نظرنا زيدا فحصل في حضورنا عقولنا بحسب رؤيته وحدها
صورة شخصية لا تنطبق الا عليه وبحسب رؤيته ورؤية عمرو وبكر صورة الانسان وبحسب
رؤيته ورؤية بعض افراد الفرس صورة الحيوان وبحسب رؤيته ورؤية بعض افراد النباتات
الجسم النامي وهكذا الى الجوهر وتحليل الصور بعد كل صورة الى صورة فصلية على ما سلف الا ان
الا ان هذه الصور كلها امور مجملة في الماهية فلو كانت مطابقة للتشخص
الخارجي يلزم مطابقة امور مجملة لامر واحد وانه محال وبهذا الاشكال اعتاد من لم يتفطن انكار
التفطن في الصورة فانه يعطي ايضا للصورة في المرآة والنقش على الجدار انه صورة
وعلى هذا لا يمكن ان يكون لامر واحد صور مجملة اما اذا كان المراد بها كيفية
الحاصلة للنفس او الادراك المنتزع عند النفس كما هو مذهب اتباع ذلك الشيء انه
كما يحصل من الشخص صورة ذاته كذلك تحصل صورة عرضية فيكون نوع منهما
والحق ان صور العرضيات نوع الاعراض والصورة الذاتية انما هي ما يحصل من الذات

فيسمى

فيسمى العرف ثم اعلم ان التقرير زياد البصيرة وافراط حدة الروية علمت
ما ينشأ من غلط الطائفة الاولى من اوائل الناس وحدها صور مجملة في العقل بان لها
امورا مطابقة في الخارج لكن التحقيق كما رجح الجانب فارغا من الامور الذهنية
والخارجية وهو الذي يلوح في الغموض الى حيث قد المعلم الاول لطلة على ما قالوا
الاعتبارات لا يعقب الحكمة واذ قد تبين لك ان الاجناس والفصول ليست اجزاء
للنوع في الخارج ويمكن انها موجودة في الخارج وليست جارية عن النوع بمعنى
ان تكون بعض النوع في الخارج وانما المغايرة في العقل ويعلم ان يقول بتركب النوع
في الخارج ليس تركبه من الجنس والفصل لكن يجب ان يتركب من مبادئهما فكما
مبادي العرضيات موجودة ويسمى منها العقل حتى يعتبر محموله كذلك يجب ان يوجد
مبدأ الجنس والفصل ويسمى مبدؤهما مادة هيولى والاجمال بعض الحكماء صادرانا
والبعض جوهرا صوريا بهما ذكر الحكماء ان المادة مبدأ الجنس والفصل الصورة النوعية
مبدأ الفصل مجعول لا يجب ذلك فان العقل مركب عندهم من حس والعقل مع انه
بسيط في الخارج واما العرف فقد تقرر في عرفهم انفا وذهب بعض الفضلاء
الى ان كل مركب في العقل فهو مركب في الخارج مستدلا بان الجنس النوع فاما ان يعلم
انه شيء اولا الثاني مخرج الاتحاد لان الجنس هو النوع في الوجود وانه ثم والاول اما
ان يكون جزءا للنوع اولا والثاني يقتضي كون الفصل عرضيا وانه ثم والاول يقتضي
تركب النوع وانت من سلف خبير بجوابه الفاعل الخامسة في بيان تحصيل النوع وعدم
تحصيل الجنس وعلة العقلية لا اجمالي في ان الصورة الجنسية اذا حصلت عند العقل
تردد العقل في ان تلك الصورة اي شيء هو من انواعها مثلا صورة الحيوان اذا حصل

Copyright © King Saud University